الظروف الحاضرة الناشئة عن القلق الدولي والمخاوف من المستقبل المجهول تضطرنا إلى مفاتحة صديقتنا بكل صراحة فى موضوع من المواضيع الخطيرة سبق لنا معالجته معا بروح الاعتدال والمودة والصداقة .

٢ — إن الموضوع الخطير المشار إليه هو موضوع فلسطين ، وما يمكن أن يجر إليه من التطورات ذات الخطر الأكيد فى مستقبل الشرق الأدنى والبلاد العربية ، وقد تحققت للحكومة البريطانية من دون شك رغبتنا الأكيدة فى المساعدة على معالجة هذه القضية بروح النصفة والاعتدال حين اشتداد الاضطرابات بفلسطين فى العام الماضى ، وحين تحقيقات اللجنة الملكية ، وبعد ذلك إلى الآن وبنفس تلك الروح قد أبلغنا السر « ريدر بولارد » دهشتنا من تقرير اللجنة الملكية ، واعتبارنا له ضربة مؤلمة تصيبنا نحن خاصة ، فضلاً عن إصابتها لأمانى العرب والمسلمين فى الصميم ، وقد أبلغناه ذلك قبل أن يُنشر التقرير ويعلم الأثر البليغ الذى أحدثه بين العرب فى فلسطين وسائر البلاد العربية ، فلما رأينا صدى الرأي العام فى فلسطين والبلاد العربية وبالأخص فى بلادنا لم نجد بداً من لفت نظر الحكومة البريطانية الصديقة إلى الأخطار التى تنجم عن الخطأ فى معالجتها ، وإلى الظروف المحيطة بها أو التى يمكن أن تؤثر فيها ، وبالتالى فى علاقاتنا ، بل علاقات العرب إجمالاً ببريطانيا .

٣ — لا يخفى أن هناك أسباباً جوهرية جداً تحملنا على الاهتمام بقضية فلسطين واستعمال كل ما فى وسعنا من قوة لكي نوضح للحكومة البريطانية ما عندنا ، ونلحّ عليها لإيجاد حل عادل دائم لها . وتلك الأسباب هي :

أولاً — إن وعود بريطانيا للعرب بالاستقلال أُعطيت فى الأساس باسم الحجاز الذى هو الآن قسم مهم من مملكتنا .

Copyright © King Saud University

ثانياً — إن عدم حل قضية فلسطين على وجه مقبول قد يؤدى إلى إيجاد هوة سحيقة وبرزخ لا يمكن اجتيازه بين العرب وبريطانيا ، ولسنا فى حاجة إلى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)